

بحار الأنوار

[266] ايضاح: قال الجزري: فيه الرحم شجنة من الرحمان، أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبه بذلك مجازا، وأصل الشجنة بالضم والكسر: شعبة من غصن من غصون الشجرة. 12 - م: قال: وتفسير قوله عزوجل: " الرحمان " إن قوله: الرحمان مشتق من الرحم (1). وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله عزوجل: أنا الرحمان وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته. ثم قال علي عليه السلام: أو تدري ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمان ومن قطعها قطعته الرحمان؟ فقل: يا أمير المؤمنين حث بهذا كل قوم على أن يكرموا أقرباءهم (2) ويصلوا أرحامهم، فقال لهم: أيحثهم على أن يصلوا أرحام الكافرين وأن يعظموا من حقره الله وأوجب احتقاره من الكافرين؟ قالوا: لا، ولكنه يحثهم (3) على صلة أرحامهم المؤمنين، قال: فقال: أوجب حقوق أرحامهم لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم؟ قلت: بلى يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فهم إذا إنما يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات؟ قلت: بلى يا أخا رسول الله، قال: فأباؤهم وامهاتهم إنما غذوهم في الدنيا، ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي، ورسول ربهم ساقهم إلى نعمة دائمة لا تنقضي، ووقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد، فأين النعمتين أعظم؟ قلت: نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم وأجل وأعظم وأكبر، قال: فكيف يجوز أن يحث على قضاء حق من صغر الحق، ولا يحث على قضاء حق من كبر الحق؟ قلت: لا يجوز ذلك، قال: فإذا حق رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم من حق الوالدين وحق رحمه أيضا أعظم من حق رحمهما، فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله أولى بالصلة، وأعظم

(1) في المصدر: مشتق من الرحمة. (2) في نسخة: آباءهم. (3) في المصدر: لكنه حثهم.